محمد بن اسمعيل حدثنا ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن ابي اسحق سمع البراء وساله رجل افررتم يوم حنين عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم لكن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لم يفر ثم قال لقد رايته على بغلته البيضاء
وابو سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل
فما روي يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من بغلته وذكر مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يركض بغلته نحو الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وابو سفيان اخذ بركابه ثم نادى بالمسلمين الحديث وقيل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا
لله لم يقم لغضبه شيء وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما رايت
اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه انا كنا اذا حمي البأس الوطيس صح
ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه
ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ باسا وقيل
كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دنا
العدو لقربه منه وعن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

احسن

احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة
فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة
عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا وقال عمران بن
حصين ما لقي صلى الله تعالى عليه وسلم كتيبة الا كان اول من
يضرب ولما راه ابي بن خلف يوم احد وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا وقد كان يقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتدى
يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها
فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما
راه يوم احد شد ابي على فرسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هكذا اي خلوا طريقه وتناول الحربة من حرث بن الصمة فانتفض بها
انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض
واستقبله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ
منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش
يقول قتلني محمد وهم يقولون لا باس بك فقال لو كان ما بي بجميع
الناس لقتلهم اليس قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني
فمات بسرف في قفولهم الى مكة

فصل واما الحياء والاغضاء فالحياء
رقة تعتري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته او ما يكون
تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس حياء واكثرهم

Copyright © King Saud University